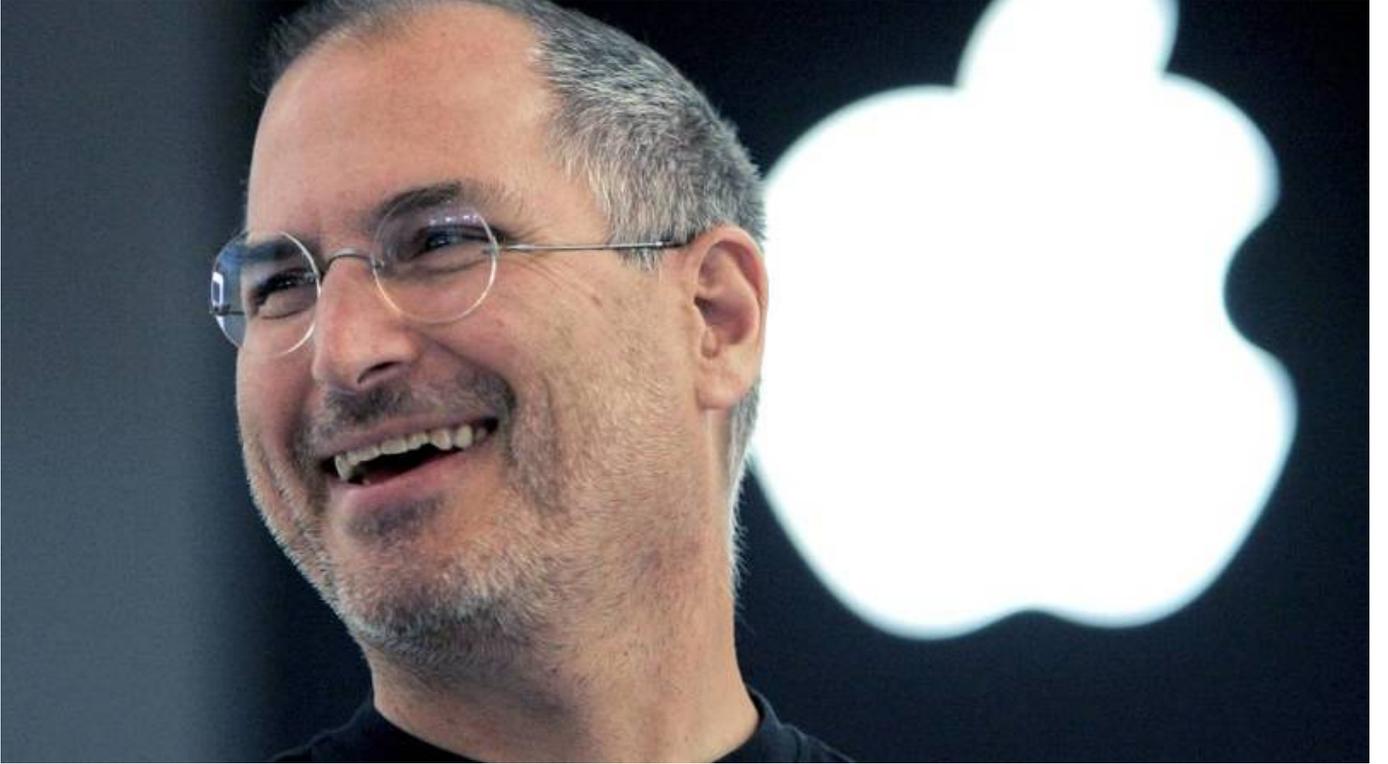


آيفون» في الـ 15 من عمره.. ماذا تغيّر؟»





«دبي: الخليج»

آيفون». الجهاز» iPhone الأمريكية أول جهاز هاتف محمول أسمته Apple مرت 15 عاماً منذ أن أصدرت شركة أبل الذي انضم سريعاً إلى قائمة المنتجات الاستهلاكية التي تقوم بتغيير أساليب العمل والحياة، أحدث ثورة في طريقة تواصل البشر وفتح آفاق الكثير من قطاعات الأعمال

تم إطلاق «آيفون» في الولايات المتحدة في يونيو 2007، وفي ستة بلدان أخرى في نوفمبر من العام نفسه. وبدأ إرث ستيف جوبز يرسم طريقه الطويل

اتجاه ناشئ

في عام 2001، عرفت «أبل» بالفعل كيفية التفاعل مع iPod في السبعينات وحتى Mac منذ إطلاق أجهزة كمبيوتر جمهورها - وكيفية تشجيع مستويات غير عادية من الضجيج عند إطلاق منتج

كانت المراجعات المبكرة لجهاز «آيفون» مباشرة، وسط اهتمام شركة أبل بالتفاصيل والأناقة. كانت المشكلة الوحيدة التي تم الإبلاغ عنها هي الاتصال بالشبكة وكانت هذه مشكلة تتعلق بسرعات بطيئة على شبكات مشغل الهاتف، بدلاً من الجهاز نفسه

لم يكن تقدير المستهلكين لأسلوب «آيفون» مفاجئاً. كان هذا مؤشراً على اتجاه ناشئ نحو الهواتف الذكية ذات مثالاً آخر من هذا القبيل وصل إلى السوق في نفس العام N95 الشاشات الكبيرة. كان هاتف نوكيا

وكانت سرعة تنزيل الإنترنت أقل من 500 كيلوبت في الثانية G EDGE ودعم اتصال 2 wifi قدم «آيفون» شبكة ((مقارنة بسرعات 1 ميغابت في الثانية اليوم

كان يقتصر أيضاً على طرز 4 غيغابايت أو 8 غيغابايت. قد يبدو هذا مثيراً للشفقة مقارنة بخيارات التيرابايت المتاحة اليوم، لكنه كان يكفي لاحتواء مئات الأغاني أو مقاطع الفيديو وكان ثورياً في ذلك الوقت.

تطبيق 500

في جميع أنحاء العالم في يوليو 2008، مع تحسين سرعات البيانات بشكل كبير وإضافة متجر G تم طرح «آيفون» 3 وعلى الرغم من أنه لم يقدم سوى 500 تطبيق عند إطلاقه، إلا أن متجر التطبيقات شهد تحسناً. App Store. «آبل» من كيبراً في وظائف الهاتف.

بعد عام تقريباً GS حلت محلها 3 G ومثلما بدأ المستخدمون في التعود على 3

كانت هذه الدورة من طرح المنتجات الجديدة بانتظام أمراً بالغ الأهمية لنجاح «آبل». من خلال إصدار تحديثات منتظمة، إما من خلال التكرارات الكاملة للمنتج، أو المزيد من التحسينات الوظيفية البسيطة، وتمكنت «آبل» من تأمين جمهور متحمس، حريص على الإصدارات الجديدة كل عام.

أيضاً، نظراً لأن المنتجات القديمة غالباً ما يتم تناقلها داخل العائلات، فقد ساعدت خطوط منتجات «آبل» في إنشاء قاعدة مستخدمين متعددة الأجيال.

مناهج جديدة للطرق القديمة

قدمت عائلة «آيفون» تحسينات في الحجم والسرعة والتخزين على مدار تاريخها. لم تكن بعض ميزاتها «الجديدة» جديدة بالضرورة في السوق، ولكن آبل برعت في تقديمها بطرق متكاملة للغاية.

معرف اللمس، الذي سمح للمستخدمين بفتح هواتفهم ببصمة الإصبع. بينما تم تقديم S في عام 2013، قدم «آيفون» 5 في العام 2003 F505i هذا لأول مرة من «فوجيستو» مع

قدمت «آبل» تطبيقاً قوياً لهذه الميزة. بالطبع، لم يمض وقت طويل قبل أن يتعلم الأفراد المغامرون كيفية تجاوز الآلية

جاء «آيفون» 8، الذي تم إصداره في العام 2017، بميزة التعرف على الوجه. لا يزال هذا يحتوي على نقاط ضعف، ولكن على الأقل كان محصناً من أن يتم فتحه بالصور الفوتوغرافية

بالإضافة إلى الأمان، أنتجت سلسلة «آيفون» أيضاً تحسينات على أساس سنوي في تكنولوجيا الكاميرا. بينما كان الطراز الأصلي مزوداً بكاميرا بسيطة تبلغ دقتها 2 ميجابكسل، إلا أن الطرز اللاحقة تتميز بعدسات متعددة، مع دقة معززة إلى 12 ميجابكسل تنافس العديد من الكاميرات الرقمية في السوق

تم تقديم الشحن اللاسلكي مع آيفون 8، على الرغم من أن سامسونج سبقته في وقت مبكر منذ العام 2011. والتصميم Sharp الذي تم إصداره في عام 2017، مبني على الميزات الموجودة في X «الخالي من الحواف لجهاز «آيفون» من نفس العام Aquos S2

جدل

ومع ذلك، لم يكن «آيفون» بدون مشاكل. شهد طرح آيفون 7 في عام 2016 إزالة مقبس سماعة الرأس القياسي مقاس 3.5 ملم - ولم يكن الكثيرون سعداء بذلك

بينما تم توفير محول في البداية للعملاء لتوصيل سماعات الرأس العادية الخاصة بهم، إلا أنه كان مجانياً لمدة عامين تقريباً. بعد ذلك كان لابد من شرائه. في عام 2016، كانت هناك مؤشرات على ارتفاع مبيعات السماعات اللاسلكية. في نفس الوقت (Bluetooth سماعات الأذن اللاسلكية) AirPods «ربما بشكل ملائم إلى حد ما، أطلقت «آبل

حدث تغيير مماثل في عام 2020 مع إطلاق آيفون 12. كان المجادلون حول المستهلكين لديهم العديد من الأجهزة الاحتياطية، وربما يحاولون الركوب على أجنحة إعادة الاستخدام الخضراء. أزال «آبل» أجهزة الشحن من تجربة unboxing.

في حين أن شواحن «آيفون» lightning إلى USB-C لا يزال المستخدمون يتلقون كابل شحن، لكنه كان كابل (القياسي USB منفذ) USB-A السابقة تحتوي على مقبس

تبرير أن مستخدمي «آيفون» لديهم صندوق مليء بأجهزة الشحن القديمة تغاضى عن حقيقة أنه من غير المحتمل أن الأحدث والأسرع USB-C يدعم أي منها كبل

القديم وشاحن لشحن هاتفك الجديد اللامع، لكنك ستقتصر على سرعات شحن USB-A لذلك يمكن استخدام كابل أبطأ.

مستقبل

إذا كانت السنوات الـ 15 الماضية قد مرت، فمن المحتمل أن يستمر «آيفون» في إصدارات المنتج السنوية (كما نكتب هذه المقالة، يتوقع الكثيرون إصدار «آيفون» 14 في وقت لاحق من هذا العام

من المحتمل أن تجلب هذه الطرز تحسينات في السرعة والوزن وعمر البطارية ودقة الكاميرا وسعة التخزين. ومع ذلك، فليس من المحتمل أن نشهد العديد من الابتكارات الرائدة في السنوات القليلة المقبلة

أحدث أجهزة «آيفون» هي بالفعل أجهزة كمبيوتر صغيرة متطورة للغاية، ما يعني أن هناك مجالاً محدوداً للتحسينات الأساسية

وذلك بفضل USB-C ربما يكون التغيير الأكثر جذرية هو التحول من اتصال البرق المملوك لشركة آبل إلى شحن توجيه الاتحاد الأوروبي الجديد. وبينما يعتبر معيار موصل الطاقة المشترك خطوة إيجابية على نطاق واسع، فإن «آبل» لم تكن مقتنعة: «نعتقد أن اللوائح التي تفرض التنسيق بين أجهزة شحن الهواتف الذكية ستخفق الابتكار بدلاً من تشجيعه».

مع تطور تقنيات العرض، قد تلجأ «آبل» إلى تصميم الهاتف الصدفي، مع شاشة عرض قابلة للطي بالكامل

قامت سامسونج بالفعل بإحضار هذا إلى السوق. لكن من المحتمل أن تنتظر «آبل»، بطريقة حقيقية، حتى تتطور «التكنولوجيا (خاصة الزجاج) لتقديم تجربة تتماشى مع ما يتوقعه مستخدمو «آيفون

بينما لا يمكننا التنبؤ بالشكل الذي سيبدو عليه «آيفون» خلال 15 عاماً أخرى، فمن المحتمل أن يظل الطلب على منتجات «آبل» موجوداً، مدفوعاً بالولاء القوي للعلامة التجارية لشركة آبل.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.